### التحالف الوطني يتهم طرفاً في القائمة بتقويض المفاوضات

# العراقية تستبق تأجيل المؤتمر الوطني بإعلان وفاته

**أعلنت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، الاثنين، أنها بدأت تفقد الأمل في عقد المؤتمر الوطني، وأكدت أن عدم وجود ضمانات من أي جهة سياسية لعقده والتلويح بتأجيله إلى ما بعد انعقاد قمة بغداد إنما هو خطوة استباقية لإلغائه، غير أن التحالف الوطني اعتبر واحدا من مكونات العراقية لا يؤمن بالعملية السياسية ويعمل على عرقلة الحوارات من خلال مواقف سلبية اتخذها على مدى يومين، ولكن باقي اطراف القائمة وعلى ما يقول نائب عن التحالف تسعى للخروج من الأزمة السياسية.**

□ بغداد / المدى

اجتماع سابق بين العراقية والتحالف الوطني... ارشيف

يذكر ان عادل بروازي، المستشار في مجلس الوزراء قد ذكر في وقت سابق لـ(المدى) "ان لقاءات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني مجرد مجاملات بين الفرقاء لأنها لم تتفق حتى اللحظة على توصيات معينة يمكن إتباعها في اللقاء المرتقب".

وكان من المؤمل وحسب عضو اللجنة التفاوضية للمؤتمر حسين الشعلان عقد اللقاء الخامس لممثلي الكتل أمس الاثنين لكن ارتباطات القادة حال دون ذلك اذ تم تأجيله الى الخميس المقبل".

مستشار القائمة العراقية هاني عاشور قال في بيان صدر امس، وتلقت (المدى)" نسخة منه، إنه "لا وجود لضمانات حتى الآن من أي جهة سياسية أو حكومية بشأن انعقاد المؤتمر الوطني بعد قمة بغداد، كما ليس هناك ضمانات لمناقشة الأوراق المقدمة من الكتل السياسية وفقاً لما تم التفاهم عليه خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر".

وأوضح عاشور أن "الراعي والداعي للمؤتمر الوطني الرئيس جلال طالباني لم يؤكد أو ينف حتى الآن عقد المؤتمر الوطني قبل القمة العربية أو بعدها، ولم يحدد سقفاً زمنياً وموعداً ثابتاً لذلك، كما لم يوضح نتيجة الاتفاق على ورقة العمل التي يمكن مناقشتها".

كانت مصادر قد أبلغت (المدى) في وقت سابق، ان رئيس الجمهورية ينتظر من الكتل توحيد أوراق مطالبها في سلة واحدة وإيجاد جدول أعمال للمؤتمر حتى يمكن تحديد زمان ومكان انعقاده.

واعتبر عاشور في السياق نفسه، أن "تأجيل المؤتمر إلى ما بعد القمة العربية من دون تحديد موعد ثابت، ومحاولات تغيير اسمه والتصريحات بشأن أوراق العمل وصعوبة توحيدها يؤكد وجود خطوات ومحاولات استباقية لإلغائه".

وتساءل عاشور "ما الضمانة لعقد المؤتمر الوطني بعد القمة العربية خصوصاً أن الكتل السياسية لم تتمكن منذ نهاية العام الماضي من عقده المؤتمر"، مبيناً أن "الفترة التي ستعقب قمة بغداد مفتوحة ويمكن أن يستمر لسنوات، كما ستكون مشحونة بالأزمات".

ودعا عاشور إلى "إظهار مبادرة حسن نية وتحديد موعد ثابت للمؤتمر أو عقده قبل القمة للخروج بخطاب عراقي وطني موحد يدخل فيه الوفد العراقي إلى القمة ويتأهل لقيادة العمل العربي المشترك خلال العام المقبل".

وكان زعيم القائمة العراقية إياد علاوي قد هدد مطلع الأسبوع الحالي، بأنه في حال لم يتم حل الأزمة السياسية "حالاً" فإن قائمته ستكون مجبرة على تقديم مذكرة إلى الجامعة العربية بعرض ملف الأزمة السياسية في العراق في القمة المقبلة لمعالجتها كما تعالج الأزمات في دول عربية أخرى، مؤكداً أن العراقية لا تريد أن يتم استغلال المؤتمر الوطني كجسر لتأمين استضافة القمة فحسب من دون معالجة المشاكل الداخلية.

من جانبه اعرب التحالف الوطني عن استغرابه تصريحات مستشار العراقية، وقال النائب احسان العوادي "لقد قطعنا معهم اشواطا في سبيل عقد المؤتمر الوطني"، مستدركا "ان عدم توحيد رأيها لعدم وجود قيادة تحكم مسارها عطل المفاوضات كثيرا"، موضحا "نحن نتفاهم مع جزء من القائمة على امور ويجري الاتفاق عليها، ولكن نفاجأ بآخرين يقلبون طاولة الحوارات السياسية".

وتابع العوادي القيادي في دولة القانون، باتصال هاتفي مع (المدى) امس "ان حركة الوفاق التي يترأسها إياد علاوي الجهة الوحيدة التي في العراقية دائما ما يكون لها دور سلبي في المفاوضات"، مبينا "وعلى مدى اليومين الماضيين استمرت هذه الحركة بإيصال رسائل غير ودية لنا من خلال التهديد بتدويل الأزمة العراقية امام الجامعة العربية، والذي يعد مؤشرا غير وطني".

ونقل العوادي عن التحالف الوطني انه "يسعى لإيجاد أرضية مناسبة للحوارات السياسية مع باقي الفرقاء، وعلى حركة الوفاق ان تكون على قدر المسؤولية من خلال النظر الى الاستحقاقات الوطنية التي تنتظر العراق خلال الفترة المقبلة المتمثلة بالقمة العربية".

وعن امكانية ان تكون المواقف الاخيرة لحركة الوفاق مناورة من القائمة العراقية للحصول على المكاسب السياسية، قال النائب عن دولة القانون "على العكس انها عدم ترتيب للأوراق السياسية، فجميع تجاربنا معهم كانت تدل على عدم توحد رؤيتهم في اتخاذ القرارات الحساسة، وخير دليل على ذلك ملف مقاطعة مجلسي الوزراء والنواب الذي كان قد اتخذته القائمة في وقت سابق وتراجعت عنه، فأن اغلب اعضائها كانوا بالضد منه واتخذ لاغراض شخصية من بعض قياداتها".

يذكر أن العراق يعيش أزمة سياسية كبيرة هي الأولى بعد الانسحاب الأميركي، على خلفية إصدار مذكرة قبض بحق نائب رئيس الجمهورية القيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي، بعد اتهامه بدعم الإرهاب، وتقديم رئيس الوزراء نوري المالكي طلباً إلى البرلمان بسحب الثقة عن نائبه صالح المطلك القيادي في القائمة العراقية أيضاً، بعد وصف الأخير للمالكي بأنه "ديكتاتور لا يبني"، الأمر الذي دفع العراقية إلى تعليق عضويتها في مجلسي الوزراء والنواب، وتقديمها طلباً إلى البرلمان بحجب الثقة عن المالكي، قبل أن تقرر في نهاية كانون الثاني الماضي العودة إلى جلسات مجلس النواب، فيما أعلنت في مطلع شباط أن مكوناتها اتفقت على إنهاء مقاطعة مجلس الوزراء وعودة جميع وزرائها لحضور جلسات المجلس.

## عالم آخر

■ سرمد الطائي

### اجتثاث ٣٣ نائباً في طهران العجيبة

انشغلت بمتابعة أخبار الفيلم "انفصال نادر عن سيمين" الذي بات أول عمل سينمائي إيراني يفوز بجائزة الأوسكار الأمريكية، لكنني فوجئت بالصحف الطهرانية وهي مشغولة بانفصالات من نوع آخر، حيث منع ٣٣ نائبا في البرلمان الإيراني الحالي من الترشح للبرلمان المقبل في الانتخابات المقررة بعد أسبوعين.. وبين هؤلاء رجال دين "تعرضوا للاجتثاث" بالمفهوم العراقي، بسبب "عدم التزامهم بالدين"، وأولاد شخصيات ثورية معروفة كانت مقربة من زعيم الثورة آية الله الخميني، وغيرهم وسواهم وعداهم.

وفي ذروة التوجس الدولي بشأن ملف إيران، تنظم طهران انتخابات مثيرة للجدل يقاطعها معظم التيار الإصلاحي المخذول في كل انتخابات تشريعية او رئاسية جرت بعد خروج المعتدل محمد خاتمي من السلطة عام ٢٠٠٤. اي ان الجمهورية الإسلامية التي يفترض ان تطعم واجهاتها ببعض المعتدلين لمواجهة التأزم الإقليمي والدولي المحيط بها، تخسر قوائم الإصلاحيين وتقوم باجتثاث حتى المتشددين "الوسطيين" تمسكا بالصقور او "صقور الصقور".. وكأننا ننتظر برلمان حرب لا يتضمن اي اتجاه للتهدئة.

ومن ابرز الشخصيات المعتدلة نسبيا والتي يقال انها تعرضت الى "اجتثاث" على يد مجلس صيانة الدستور وهو اكبر فيلتر يقوم بتصفية المرشحين، السيد شهاب الدين الصدر، وهو نائب من عائلة الصدر الدينية التي لها امتداداتها في العراق ولبنان وإيران، وشغل اكثر من منصب بارز آخرها نائب رئيس البرلمان الحالي.

اما الشخصية الأخرى التي تتصدر اخبار الانتخابات الايرانية الملأى بالعجائب والغرائب، فهو رجل دين يدعى محمد موحد، ومنع من الترشح بسبب "عدم الالتزام بالدين" دون تفاصيل اخرى، رغم انه امضى ٤ اعوام تحت قبة "مجلس الشورى" الحالي.. وربما تتكشف في الايام القادمة تفاصيل لا تخلو من طرافة حول كيفية عدم التزام رجل الدين هذا، بالدين الاسلامي.

وفي هذا البند تسمع قصصا كثيرة لا تخلو من طرافة، ففي الانتخابات الماضية قام "الفيلتر" باجتثاث نائب زرادشتي ومنعه من الترشح بسبب "عدم الالتزام بالدين" وحين سأل النائب هذا عن التفاصيل قائلا انه من الأقلية الزرادشتية اساسا، اجاب الشيخ احمد جنتي الذي يتزعم "اللجنة الحارسة.. شورى نغاهبان" قائلا: تحرينا واكتشفنا انك غير ملتزم بالدين الزرادشتي.. فمنعناك من الترشح!

وقائمة "الاجتثاث" الإيرانية لهذه السنة تطول وتستطيل، فقد منعوا علي مطهري من الترشح رغم انه نجل رجل الدين الشهير مرتضى مطهري الذي يعد من ابرز منظري الثورة الإيرانية والمقرب من آية الله الخميني، ولقي مصرعه مطلع الثمانينات بحادث اغتيال دبره مجاهدو خلق. والى جانب نجل مطهري هذا، وردت أسماء عديدة لنواب معتدلين نسبيا ينحدرون من عوائل ثورية معروفة او عملوا مع حرس الثورة.

وبين هؤلاء محمود علوي وهو رجل دين كان مقربا من المرشد علي خامنئي وممثلا له في حرس الثورة وفي الجيش، بل وعضوا في مجلس الخبراء الذي يتولى مراقبة اداء "الولي الفقيه" ويختار بديلا له حين موته.. وظل خبر "اجتثاث" هذا الرجل بلا تفاصيل واضحة ولعلهم اكتشفوا مؤخرا انه هو الآخر "لم يعد ملتزما بالدين".

ومع ذلك فإن المتشددين خائفون من نتائج الانتخابات، اي ان غياب الإصلاحيين واجتثاث المعتدلين لم يهدئ روع التيار الموالي للمرشد، فقد راحت الصحف المحافظة مثل "كيهان" تحذر امس من "تشتت أصوات المؤمنين بالثورة نتيجة تصارع ٦٣ قائمة انتخابية"، والامر يخفي الصراع الذي لم يعد خفيا بين انصار المرشد خامنئي، واتباع الرئيس احمدي نجاد، الذي يخوض مواجهة مع اكبر رأس في ايران، دون ان يتضح كيف ستضع بلاد فارس حدا لذلك.. في وقت تخوض ايران العجيبة والغريبة، اكبر مواجهة في تاريخها مع محيطها الإقليمي والدول الكبرى.. التي منحت الأوسكار لفيلم "انفصال نادر وسيمين" وباشرت إجراءات حادة لـ"انفصال" إيران عن شبكة المصالح الاقتصادية في آسيا وأوربا. انها حقبة اجتثاث و"فصل" اذن، ولا اتصال ولا تواصل ولا تهدئة.

## الحكومة عاجزة عن تقديم الخدمات الأساسية

# أميركا تترك العراق دولة فاشلة.. وسكانه على حافة الهاوية

اغلب اسلحة الجيش العراقي اميركية الصنع

□ ترجمة المدى

بعد مرور تسع سنوات على إسقاط نظام صدام، و بعد أشهر قليلة من مغادرة القوات الأميركية، نرى العراق يتحول الى ما يشبه دولة فاشلة. فرئيس الوزراء نوري المالكي يترأس نظاما ينتشر فيه الفساد و الوحشية، يستخدم فيه القادة السياسيون القوات الأمنية و المليشيات لقمع أعدائهم بشكل خاص و ترهيب المواطنين عموما. اما القانون فانه عبارة عن سلاح يستخدم ضد المنافسين من جهة و لإخفاء الأفعال الشائنة للموالين من جهة اخرى . ان الحلم بعراق يحكمه قادة منتخبون يستجيبون لمطالب الشعب سرعان ما بدأ يتلاشى، فالدولة العراقية لا تتمكن من توفير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء في الصيف و الماء النظيف و العناية الصحية، و في نفس الوقت وصلت نسبة البطالة بين الشباب الى ثلاثين بالمئة تقريبا مما يجعلهم يقعون فريسة سهلة بأيدي العصابات و الفصائل المسلحة التي تقوم بتجنيدهم للقيام بأعمال إجرامية.

برغم أن مستوى العنف قد انخفض عما كان عليه في أسوأ أيام الحرب الأهلية بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ، فان التفجيرات و الاغتيالات تتسارع بما يكفي لتترك اغلب العراقيين على حافة الهاوية و تدفعهم الى اليأس من مستقبلهم، حيث انهم فقدوا الامل في ايقاف سفك الدماء و يعيشون كل يوم مع خوف متواصل. ان المرارة التي يشعر بها العراقيون تجاه السياسيين و العنف المتفشي في المدن كلها تخلق تراجعا يهدد استقرار البلاد ، حيث سفك الدماء يزرع عدم الثقة بالماسكين بالسلطة، كما ان السياسيين يميلون الى تصفية حساباتهم مع منافسيهم في الشوارع .

المالكي و منافسوه كلاهما مسؤول عن الانزلاق البطيء الى الفوضى، و هم مازالوا رهينة تاريخهم في ظل حكم صدام. العراق اليوم منقسم بين الاحزاب الدينية التي كانت مضطهدة يوما ما مثل حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي و الذي مازال متعطشا للانتقام ، و بين الاحزاب العلمانية التي تتلهف الى نسخة منقحة من حزب البعث اقل دموية بإيديولوجيتها الوطنية و عدم تقبلها للسياسيات الدينية و العرقية. في نفس الوقت، يناور الكرد بحذر حول الانقسامات في بغداد، و ان من اولى اولوياتهم الحفاظ على شبه استقلاليتهم في شمال العراق و درء قيام حكومة مركزية قوية يمكنها في يوم ما ان تحاصر مدنهم و تقصف قراهم، كما فعلت بغداد خلال القرن العشرين.

■ عن : موقع شؤون خارجية

# الجمارك الأردنية تضبط شحنة عسكرية على الحدود العراقية

# لجنة الطاقة تشجب مقترح بغداد بمد أنبوب نفطي إلى عمان

□ بغداد / المدى

كشفت وزارة التخطيط عن توجيه رئيس الوزراء نوري المالكي دعوة إلى نظيره الأردني عون الخصاونة من اجل زيارة العراق في اقرب وقت ممكن، كما أكد الأول رغبة بغداد بإقامة أفضل العلاقات مع عمان.

وفي غضون ذلك، أحبطت الجمارك الأردنية امس شحنة معدات عسكرية كانت معدة للتهريب الى العراق.

وكانت وزارة النفط قد أعلنت امس الاول عن تخفيض صادراتها من النفط الى الأردن، الأمر الذي اعتبرته لجنة الطاقة في مجلس النواب تضييقا على خناق العراقيين المتواجدين هنا.

غير ان عضو لجنة النفط والطاقة عدي عواد قال "صحيح ان اي ضغط نفطي على الاردن من شأنه التضييق على العراقيين الموجودين هناك، ولكن يجب تحديد الدعم المقدم من الحكومة الى عمان لان الأخيرة تحتضن عوائل النظام المباد، وبالتالي ان دعمها لا مبرر له وسيكون بمثابة الاستهانة بدماء العراقيين التي سالت على أيادي البعث".

وعقد وزير التخطيط علي شكري مباحثات مع رئيس الوزراء الأردني تم فيها تدارس أهم الملفات التي ستتم مناقشتها في القمة العربية بالإضافة الى مد انبوب نفط بين العراق والأردن وربط البلدين بمشروع للسكك الحديد.

بالمقابل فإن عواد قال في اتصال هاتفي مع (المدى) امس "اذا كانت الحكومة تنوي مد انبوب نفط كإجراء احترازي على امكانية قطع إيران ميناء هرمز، وبالتالي انها ترى في هذا الأنبوب وسيلة لإيصال النفط العراقي عبر ميناء العقبة"، مستدركا "يمكن ايجاد حل اخر، فنستطيع الاستعانة بتركيا ونوصل النفط الى البحر المتوسط".

وحسب بيان رسمي أردني فقد " استقبل الخصاونة امس وزير التخطيط والتعاون الإنمائي علي الشكري الذي نقل له رسالة شفوية من المالكي تضمنت دعوته لزيارة العراق حيث وعد الخصاونة بتلبيتها في اقرب وقت ممكن .

كما تضمنت الرسالة رغبة وامل الحكومة العراقية بتطوير مستوى التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالات الاقتصادية والامنية ".

واشار رئيس الوزراء الى "تطلعه للزيارة المقبلة لبغداد وان تكون هناك انطلاقة جديدة للعلاقات مع العراق الشقيق وابناء علاقة متميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين".

وجرى الحديث خلال اللقاء الذي حضره وزير التخطيط والتعاون الدولي جعفر حسان حول القمة العربية المقبلة في العراق وأهميتها للعراق والعرب في هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية، كما تناول الحديث التحديات الاقتصادية والامنية التي تعصف بالإقليم .

وأكد الخصاونة بحسب البيان حرص الأردن على تعزيز العلاقات مع العراق على جميع الصعد معربا عن قناعته بالظلم التاريخي الذي وقع على العراق والعقوبات القاسية التي تعرض لها مشددا على ان الشعب الاردني يكن للعراق والشعب العراقي الشقيق كل الاحترام .

ونوه الخصاونة بضرورة وضع خطوات تنفيذية لتيسير انتقال الاشخاص والبضائع ورأس المال بين الاردن والعراق ودول الاقليم والمباشرة بالتخطيط العملي لمد انبوب نفط بين العراق والاردن وربط البلدين بمشروع للسكك الحديد .

بدوره اكد وزير التخطيط العراقي ان العراق يعول كثيرا على دعم الاردن في المحافل الدولية والاقليمية منوها باستعداد الاردن للمساعدة في هذا المجال.

يأتي ذلك في وقت ، قال مدير عام الجمارك

بغداد تبحث عن بديل لمضيق هرمز في تصدير النفط

غالب الصرايرة لوكالة يونايتد برس إنترناشونال، إن كوادر الجمارك العاملة في مركز جمرك العقبة (أقصى جنوب الأردن) أحبطت عملية تهريب أدوات عسكرية اشتملت على أسلحة بيضاء ومناظير بندقية وعصي بوليسية وخناجر وغيرها، كانت قادمة ترانزيت في طريقها إلى العراق.

وأضاف أن "المضبوطات وجدت مخبّأة في حاوية تم التصريح على متن البيان الجمركي بأنها تحتوي على أثاث منزلي، وبعد التفتيش والجرد الدقيق وبحضور الأجهزة الأمنية المختصة، تبيّن أن المحتويات أدوات عسكرية متوجهة إلى العراق".

وأوضح أنه "تم التحفّظ على الحاوية وتنظيم ضبط أصولي بالمهرّبات المضبوطة وتسليمها الى الجهات المعنية تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية".